اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات
الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته

الذكوات البيض

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم:
التاريخ:

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/ ١٢/٢٨ والملحق بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د. حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوليات.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القسم الأيمن – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٩)المجلد الأول
ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦م

العدد (١٨) السنة الخامسة ذي الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران٢٠٢٦م

رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)

الرقم المعياري الدولي ISSN 2789-1763

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦م

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN 2786-1763
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(Word office) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١٠–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١١–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٢–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٣–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٤–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٥–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٦–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٧–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٨–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

١٩–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢٠–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكترونيّ:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢١–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦م

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	العسقلانيين الوافدون الى مصر وأثرهم في القضاء المصري في مصر في العصر المملوكي دراسة تاريخية	أ. د. محمود فياض حمادي	١٠
٢	مظاهر النهوض والتردي للأمة المسلمة في الجانب العلمي	د. أنس عصام اسماعيل	٢٤
٣	أبعاد هجرة المسلمين الى الحبشة «دراسة تاريخية تحليلية»	أ.د. عمر قحطان عبد اللطيف أ. د. سهاد فاضل عباس مصطفى	٣٤
٤	أبو هلال العسكري وأبو الطيب المتنبي قضايا ومواقف	أ.د. جمال عبد الحميد السوداني	٤٢
٥	أحكام استيفاء الصداق المؤخر في الفقه الإسلامي	أ. م. د. وليد منفي عبد ظاهر الخليفاوي	٥٢
٦	الإلحاد المعاصر من منظور عقيدة التوحيد» الأسباب والمعالجات العقدية»	أ.م. د. مدين عبد خلف صالح	٦٨
٧	كفاءة التنمية المستدامة في التعليم	أ.م. د. بشائر مولود توفيق أ. د. هدى محمد سلمان	٨٢
٨	التفاعل القائم على التناقض المدعوم بالذكاء الاصطناعي في تنمية التفكير اللغوي الإبداعي وكسر الأنماط اللغوية الجامدة لدى متعلمي اللغة العربية	أ.م. د. وفاء شاوي حسن	٩٦
٩	الجغرافية النقدية اتجاه حديث في تطور الفكر الجغرافي	أ.م. د. حيدر عبد الامير رزوق	١١٨
١٠	تعددية الخطاب القرآني في شرك المخاطَب	أ.م. د. علي سوادي ظاهر	١٣٢
١١	طرائق التعلم والتعليم في السنة النبوية «دراسة موضوعية»	أ.م. د. مرفت نواف عبود	١٤٤
١٢	التقابل الاستعاري في النص القرآني	أ.م. د باسم محمد أبراهيم	١٥٨
١٣	المجال الكوني بوصفه محدِّدًا للتكليف: دراسة فقهية في العبادات المرتبطة بالحركة الفلكية	م. د. جنان شاكر علي	١٦٦
١٤	فاعلية استراتيجية (SNIPS) في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة الاحياء والتفكير التناظري لديهن	م. د. ختام عدنان عبد السادة الكرعاوي	١٧٧
١٥	تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي في ضوء مهارات التفكير المنطقي	م.د. حسنين علي دعير الكناني	١٩٢
١٦	الثقافة المعاصرة وأثرها في الاستدلال الديني	م. د.وسام فايز هاشم الموسوي	٢١٨
١٧	هاشميات الكميت دراسة في الأساليب النحوية	م. د. سالم جمعه مليك	٢٣٢
١٨	انثروبولوجيا التغيير وتأثيرها في الاستراتيجيات التسويقية السياحية دراسة استطلاعية في نشاط سياحة الاهوار العراقية	م. د. شيماء حميد رشيد	٢٤٢
١٩	التكامل المعرفي بين علم الكلام وأصول الدين في معالجة القضايا العقدية	م. د. حسين علوان حسين	٢٦٢
٢٠	رد شبهات جولدتيسهر حول عبد الله بن عباس في كتابه مذاهب التفسير الإسلامي	م. د. حارس رميلي عبد الكاظم	٢٧٢
٢١	بناء الشخصية الإسلامية في ضوء حديث ابن عباس «احفظ الله يحفظك»دراسة فكرية	م. د. خضير عباس إبراهيم الخليفاوي	٢٩٢
٢٢	طقوس أعياد ملوك العراق القديم وعلاقتها بالجوانب الدينية	م. م. ميلاد محمد ياسين	٣١٠
٢٣	الاثار المترتبة على سحب اليد وفق قانون انضباط موظفي الدولة في العراق	م. م. اسراء فاخر بجاي	٣١٦
٢٤	أثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية على الحد من التهرب الضريبي – دراسة استطلاعيه في الشركة العراقية للسجاد والمفروشات	م. م. سجى ثابت الثابت	٣٣٠
٢٥	البحث في قوة الدولة	م. م. مهاد محمد عبد الله	٣٤٠

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٢٦	المعالجات التقنية للصورة الفوتوغرافية في اعلانات مكافحة الفساد	م. م. آيات اسعد مجيد المالكي	٣٥٢
٢٧	الانهار والبحيرات في الكتابات التراثية	م. م. وسن عادل عبد الوهاب	٣٦٦
٢٨	علاقة كفاءة استخدام المياه بإنتاجية الحنطة: نحو إدارة مستدامة للموارد المائية	م.م ديار طاهر ياسين م.م احمد طلال أكرم محمد	٣٧٨
٢٩	حضارة المرابطين في بلاد المغرب « ٤٤٨هـ/ ٥٤١هـ ١٠٥٦م – ١١٤٧م»	م.م. عباس سالم ناصر	٣٨٦
٣٠	المحسنات البديعية (اللفظية) في قصيدة مدح خير البرية للشيخ إبراهيم الكفعمي (ت٩٠٥هـ) دراسة تحليلية	م. م. عبد الأمير حميد حرجان الأسدي	٣٩٨
٣١	العلاقات اللبنانية—الإسرائيلية بعد عام ٢٠٠٠ : دراسة في السياسة الإقليمية والأمنية	م. م. فاطمة الزهراء فاضل مدلول الكعبي	٤١٠
٣٢	Investigation of the Relation between ESL Students Beliefs Metacognition and Strategic	Assistant teacher. Aseel Gany Mohammed	٤١٨
٣٣	أثر تدخل تعليمي إيجابي قائم على المعلم على معرفة رفاهية الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (خدمة مجتمع)	م. م. عذراء عبد اللطيف لفته	٤٣٤
٣٤	أثر انموذج التفكير النشط في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي	م. م. هيفاء فاضل محمود	٤٤٨
٣٥	القوة الرياضية لدى طلاب الصف الرابع العلمي وعلاقتها بدافعهم المعرفي	م. م. احمد حسين حمادي	٤٦٢
٣٦	The Influence of Instructors' Age and Gender on the Learning Process for English Department Students \ College of Education for Humanities – Kirkuk University	Assistant Teacher: Sahira Ibrahim Suleiman	٤٨٠
٣٧	منهج النسفي في تفسير ايات الاحكام وتطبيقاته على القضايا المعاصرة	م. فاطمة عبد الكريم جليل	٤٩٦
٣٨	تضمين مبادئ حقوق الانسان في دروس الفيزياء للمرحلة الثانوية»مقال علمي»	م. هند هادي رعيد	٥٠٨
٣٩	تجليات الصراع النفسي في رواية الحركة	الباحث:احسان فيصل بريج أ. د. سلام حديد رسن	٥١٤
٣٠	دراسة إحصائية للتباين المكاني والتركز السكاني في مدن محافظة بابل تحليل مقارن باستخدام منحنى لورنز ومعامل جيني (٢٠٠٧–٢٠٢٥).	الباحثة: انوار احمد حمزه المشرف:الدكتور ميرنجف موسوى	٥٢٦
٤١	الالتفات النصي	الباحثة:فاطمة سليم عبد منصور أ.م. د. بشرى محمود إبراهيم	٥٤٢
٤٢	تأثير المقومات التراثية لشارع المتنبي في الهوية الثقافية»دراسة ميدانية»	الباحث:بلال جاسم زيدان أ.م.دعلاء كريم مطلك	٥٦٨
٤٣	التفسير الاجتماعي عند الطاهر بن عاشور «حدود التأصيل ومجالات التطبيق»	الباحث: حازم محمد سلمان خضير	٥٨٤
٤٤	السياسة الجنائية المعاصرة في مواجهة الجرائم الإلكترونية وأثرها في حماية الامن المجتمعي	الباحث: حسين ساهي جبر	٦٠٢
٤٥	تفكيك البنية السردية في الرواية العربية المعاصرة: دراسة في تعدد الأصوات وتداخل الأزمنة	م.د.حيدر عبد الأمير صابط كاظم	٦٢٦
٤٦	التحليل القياسي لأثر المزيج التسويقي السياحي في استدامة الطلب السياحي الدولي في العراق للمدة «٢٠٠٤–٢٠٢٥»	الباحث: عدي صبيح لازم	٦٤٢
٤٧	الولاية في مرويات الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) «دراسة عقدية عند الإمامية الاثني عشرية»	أ. د. ماجد حميد كصاب علي طاهر محسن السلطاني	٦٥٠
٤٨	دور رقابة الالتزام وفق معيار(ISSAI ٤٠٠) في تحسين جودة التقارير المالية	فادية علي عبد الكريم أ.م. د. الاء شمس الله نور الله	٦٦٨
٤٩	النمذجة التنبّؤيّة لمخاطر السيول في أحواض غرب الأنبار الجافة	الباحث: نور خليل إبراهيم صالح الكرغولي	٦٨٦
٥٠	العواصف في العراق في الماضي والحاضر	الباحثة: ولاء ضياء نصيف	٧٠٤
٥١	أثر اختلاف ألفاظ السؤال النبوي في اختلاف ألفاظ الجواب«جمعًا ودراسة»	م. د. محمد عزالدين مهدي	٧١٦
٥٢	نشأة الحركات الاحتجاجية في العراق «الحكم العثماني أنموذجا»	م. م. زينب خالد محمد	٧٢٦

الجغرافية النقدية اتجاه حديث في تطور الفكر الجغرافي

أ.م. د. حيدر عبد الامير رزوق
وزارة التربية/ المديرية العامة للتربية في محافظة كربلاء المقدسة

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦م

المستخلص:
يتناول البحث موضوع الجغرافية النقدية كأحد الاتجاهات الحديثة في الفكر الجغرافي كضرورة لمتابعة التحولات الحديثة في الجغرافية وتوجيه الانظار من قبل المختصين الى تلك التحولات وامكانية فحصها وتطبيقها , ومن المعلوم ان الكتابات والمقالات بدأت منذ منتصف ستينيات القرن العشرين تميل نحو موضوعات جغرافية لها صلة بالنواحي الاجتماعية , مثل الفقر والتميز العنصري والجريمة والمرأة والاقليات والعالم الثالث وغيرها , اذ نظر البعض الى ان علم الجغرافية واهتماماته الكمية التقليدية على انه منفصل اجتماعيا وسياسيا عن الاحداث التي تجري من حوله , وتحت عنوان الصلة الاجتماعية للجغرافية بقضايا ومشكلات المجتمع ظهر هذا الاتجاه الحديث من اجل احداث تغير اجتماعي جوهري , والبحث يهدف الى تحديد ماهية الجغرافية النقدية واسباب بروز النظرية الاجتماعية النقدية , واهم التحديات التي تواجه هذا الاتجاه , وفق منهج وصفي تحليلي , وقد توصل البحث الى ان المناهج النوعية والتحليلية الوضعية يمكن ان تثري بعضها البعض , اذ يمكن استخدام الاساليب الكمية لمعالجة موضوعات الجغرافية النقدية وتجسير الفجوة بين المنهجيتين وتعزيز التكامل بينهما لتحقيق نتائج أكثر شمولية وموثوقية في البحث الجغرافي .
الكلمات المفتاحية: علم الجغرافية، الجغرافية النقدية، النظرية الاجتماعية، الجغرافية السلوكية، الجغرافية الوضعية .

Abstract:
The research addresses the topic of critical geography as one of the modern trends in geographical thought, emphasizing the necessity of monitoring contemporary transformations in geography and directing the attention of specialists to these changes and the possibilities of examining and applying them. It is known that writings and articles have started since the mid-1960 to lean towards geographical topics related to social aspects, such as poverty, racial discrimination, crime, women, minorities, and the Third World. Some have viewed geography and its traditional quantitative interests as socially and politically detached from the events occurring around it. Under the title of the social connection of geography to societal issues and problems, this modern trend emerged to bring about fundamental social change. The research aims to define the essence of critical geography and the reasons for the emergence of critical social theory, while also illustrating the geographical distribution and the main challenges facing this trend, based on a descriptive analytical approach, The research has concluded that qualitative, analytical, and positivist methodologies can enrich each other For instance, quantitative methods can be used to address critical geographical issues, bridge the gap between the two approaches, and enhance their integration to achieve more comprehensive and reliable results in geographical research.
Keywords: Geography, critical geography, social theory, behavioral geography, situational geography .

المقدمة

شهد الفكر الجغرافي المعاصر تحولات معرفية ومنهجية عميقة , كانت استجابة للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي رافقت تطور النظام العالمي منذ النصف الثاني من القرن العشرين , وربما ان الجغرافية لم تعاني كثيرا من تطور نظرية المعرفة بقدر معاناتها من التطور السريع في المنهج الجغرافي , اذ تغيرت من علم له نظرته التأويلية الى علم وضعي منتج للقوانين , تساعد في شرح وقياس الظاهرات الجغرافية , الا ان الجغرافية البشرية اظهرت ردود فعل ضد اشكال الوضعية المنطقية استندت الى نقد وجودي وفينومينولوجي للعلم الوضعي بشكل عام , وتختلف الجغرافية البشرية عن الوضعية لا من حيث الاهتمام بالنظرية في ذاتها , بل بطبيعة النظرية التي توظفها , فهي تسعى لفهم مكان الانسان في هذا العالم بدلا من الكشف في العلاقات السببية الموجودة في الطبيعة , فالجغرافية تهتم بدراسة العلاقات بين المجتمع والبيئة الطبيعية , وهي تنظر في كيفية تشكل المجتمع وتغيراته , وكيفية التشكيل المتنامي للبيئة الطبيعية من اجل خلق اشكال انسانية لبيئة متكاملة تتكامل فيها الطبقات والبنى الاجتماعية بالشكل الذي يخلق اللاندسكيب الاجتماعي والطبيعي بشكل معقد , والجغرافية النقدية هي احدى الاتجاهات الحديثة في تطور الفكر الجغرافي , تعتمد على فهم كيفية تأثير العوامل الاقتصادية والسياسية والثقافية على العلاقات المكانية وتوزيع الظواهر الجغرافية , من اجل الوقوف على التحديات وكيفية معالجة المشكلات الجغرافية من منظور نقدي , ما يسهم في تطوير حلول مستدامة واكثر عدالة , والنقدية يمكن اعتبارها سلسلة من ردود الفعل الاكثر تطورا ضد اشكال الوضعية المنطقية التي سادت الاوساط الجغرافية الاكاديمية , وقد اسهم هذا الاتجاه في اعادة صياغة دور الجغرافي من مجرد ملاحظ ومحلل للظواهر المكانية , الى فاعل نقدي يربط المعرفة الجغرافية بقضايا العدالة الاجتماعية والتنمية غير المتكافئة , ويعتبر ديفيد هارفي نقطة تحول في ترسيخ هذا الاتجاه من خلال ربط التحليل المكاني بالنقد السياسي للاقتصاد الرأسمالي .

الهدف :

يتلخص الغرض من البحث في معرفة دور الجغرافية النقدية في تطور علم الجغرافية باعتبارها اتجاه حديث من اتجاهات الفكر الجغرافي المعاصرة .

مشكلة البحث :

وضع الباحث لأجل تحقيق الغرض الذي حدده , المشكلة العلمية بالصيغة الاتية :

الى اي مدى اسهمت الجغرافية النقدية كتجاه حديث في تطور الفكر الجغرافي , وما حدود فاعليتها في تفسير وتحليل المشكلات الجغرافية الناتجة عن التباينات الاقتصادية والاجتماعية .

الفرضية :

يفترض البحث ان الجغرافية النقدية ظهرت كردة فعل للمنظور الوضعي , الذي يرى ان المعرفة تتأتى فقط من التجربة عبر الملاحظات والقياسات (الثورة الكمية) , على عكس النقديون اصحاب النظرية الاجتماعية , الذين يرون بأن العلم الاجتماعي يخدم بعض الغرض السياسي ومنها خدمة النظام الاجتماعي الراسخ تقليديا وتمكينه من البقاء , وبالتالي فأن الجغرافية النقدية تحاول توظيف المنهج النقدي في التحليل الجغرافي لينتج فهما اعمق للمشكلات المكانية مثل عدم المساواة والجريمة والتلوث والفقر والحروب واضطهاد الاقليات وقهر النساء وغيرها مقارنة بالمناهج الجغرافية التقليدية .

اهمية البحث : يأتي البحث كضرورة مهمة لمتابعة التحولات العلمية الحديثة التي شهدتها الجغرافية ولتوجيه انظار الباحثين الى تلك التحولات وامكانية فحصها وتطويرها وتطبيقها .

منهج البحث : سوف يعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي بسياق تاريخي لتتبع واستعراض

التحولات الحديثة في الجغرافية بما ينسجم مع موضوع البحث .

تحديد المفاهيم :

ان الجغرافية النقدية هي تغير سريع ومتنوع لمجموعة من المفاهيم والممارسات والافكار ضمن فروع الجغرافية البشرية ,التي تمتلك ابستمولوجيا وانطولوجيا وميثودولوجيا متنوعة , فالجغرافيون النقديون يستمدون بحوثهم من منابع النظرية الاجتماعية المتنوعة التي تتناول موضوعات مثل الاقتصاد السياسي والنسوية ومعاداة العرقية والامبريالية وعدم المساواة والمقاومة , ويقدم النقديون فهما خاصا للمجال الذي يمكن ان يستعمل باتجاهين كونه شرا ينتج القهر وعدم العدالة , وكونه اداة للقوة تنتج العدالة الاجتماعية . (Kitchin,1999,p31)

نظرة في طبيعة الجغرافية ومفهومها :

ان المطلع في الفكر الجغرافي عبر العصور , بدءا من الاغريق وحتى نهاية القرن الثامن عشر, يدرك بأن مفهوم الجغرافية لم يخرج عن وصف الارض , ففي مؤلفات سترابو Strapo و Ptolemaist في القرن الثاني الميلادي , تحدد مفهوم الجغرافية عندما افادت بأن اهتمام الجغرافية ينبغي ان يدور حول الموقع والترابط المتبادل بين مختلف الاماكن على سطح الارض باعتبارها اجزاء من كل , وفيما يتعلق بالحقبة الوسيطة من التاريخ الجغرافي ففيها تميزت الجغرافية العربية الجغرافية الاسلامية بخصائص علمية جعلتها تشغل مركزا مرموقا في تاريخ الفكر الجغرافي الكلاسيكي, اذ يعد المقدسي من رواد المدرسة الكلاسيكية الذي اعتمد فكرة الاقليم في تقسيم منطقة الدراسة كوسيلة لتحقيق فهم كل ما يتعلق بالمكان , واستخدم منهجا خاصا جمع فيه بين المنهج الخاص والعام في دراسة الجغرافية البشرية والجغرافية البشرية واعتمد اسلوب المقارنة لإيضاح التباين والتشابه بين مناطق الدراسة (حسن , ٢٠١٥, ٢٤٠) .

عند منتصف القرن السابع عشر جاء في مؤلفات بيرنارد فيرانيوس B,Varenius والتي يعتبرها البعض بداية للفكر الجغرافي الحديث عندما عرف الجغرافية بأنها المعرفة التي تتكون من مزيج من الرياضيات والتي نتمكن بها من وصف الارض واقسامها بطريقة كمية , ويقسم الموضوع الى قسمين , العام مها يتناول دراسة الارض بشكلها العام ويصف اقسامها والظاهرات التي تؤثر فيها , باعتبار ان ذلك يؤسس القوانين العامة في الجغرافية والتي تساعد على دراسة البلدان , وهذه الدراسة تكون القسم الاخر (الخاص) التي تهتم بوصف تكوين او بنية كل بلد على حدة , وبذلك فهو يمثل المرحلة الانتقالية من الجغرافية الوصفية الكلاسيكية الى الجغرافية العلمية القائمة على الرياضيات والفلك , وفي القرن الثامن عشر جاء ايمانويل كانط Emmanuel Kant ليساهم في تطور الفكر الجغرافي , وخصوصا من الناحية المنهجية والفلسفية وترسيخها للجغرافية بوصفها علما مكانيا مستقلا وليمنحها منهجا علميا يربط بين الظواهر الطبيعية والبشرية , وليؤكد اهمية دراسة الجغرافية الطبيعية ويحدد مفهومها بين العلوم الاخرى باعتبارها تمثل الجغرافية العلمية الصرفة , وان كلا من التاريخ والجغرافية موضوع وصفي , الاول زماني والثاني مكاني , وبسبب كون الجغرافية الطبيعية تمثل الاطار العام للطبيعة , كونها تشكل قاعدة الدراسة ليس للتاريخ فقط , بل لجميع الدراسات الجغرافية (النجم , حسن طه , ١٩٧١, ص٤١٨-٤٢٠) .

يعد همبولت Humboldt (١٧٦٩- ١٨٥٩) اول من حاول تغير المفهوم الجغرافي , ومن ارسى قواعد الجغرافية الحديثة على اسس جديدة , فهو يعبر عن اقسام المعرفة في عالمنا الطبيعي ويقسمها الى ثلاث مجموعات , الاول منها يشمل الظواهر التي ترتب وتصنف بحسب مزاياها وخصائصها المتشابهة وتدرسها العلوم الطبيعية النظامية (علوم النبات والحيوان والجيولوجيا) والقسم الثاني يشمل العلوم التاريخية التي تبحث في تاريخ تطور الظاهرات في القسم الاول , اما القسم الثالث فهو علم الارض او الجغرافية

الطبيعية الذي يدرس توزيع الظواهر المكاني وعلاقاتها المكانية ومدى اعتمداها على بعضها البعض , ولم يختلف كارل ريتر **Carl Ritter** عن همبولت من حيث نظرته الى الجغرافية , لكنه ركز على الانسان واعطاه اهتماما اكثر في الدراسة الجغرافية , ويقول بأن الجغرافية هو العلم الذي يتعامل مع العالم من جميع مظاهره وظواهره وعلاقاته كوحدة مستقلة , واتصال هذا الكل الموحد بالإنسان وخالقه , وبذلك يكون كل منهما قد اسهم في تأسيس الجغرافية الحديثة , وبفضل تكامل فكرهما تبلورت الجغرافية كعلم شامليدرس الطبيعية والانسان في اطار مكاني واحد (الفرا , ١٩٧٨, ص٣٣-٤٣)ولم يخرج عن هذا المفهوم تشولي**Cholley** الذي اكد على ان الجغرافية لا تدرس الظواهر الطبيعية او الحيوية او البشرية كل على حدة بل تدرس كل هذه العناصر مجتمعة وتربط بينها بالطريقة التي يكشفها لنا سطح الارض , ومن العلماء من عرف الجغرافية بأنها علم الايكولوجيا (البيئة) البشرية , وان محور الجغرافية هو دراسة البيئة البشرية في مناطق محددة , ولعل من اشهر تعاريف الجغرافية الذي لاقى قبولا من قبل الوسط الجغرافي , تعريف ريتشارد هارتشورن , حيث يقول بأن الجغرافية تختص بوصف دقيق منظم ومعقول وتفسير للخصائص المتغيرة لسطح الارض , وهو بهذا التعريف يكون قد تأثر بوجهة نظر (كارل ساور) الذي عرف الجغرافية بأنها تعني بدراسة الاختلافات المكانية (**Areal differentiations**) , وذلك في اثناء شرحه لفكرة استاذه (الفرد هتنر) والذي عبر بأن اهم ما يميز الجغرافية من قديم الزمان الى الان كونها العلم الذي يدرس مناطق الارض من حيث اوجه الاختلاف والتنوع وبين التكامل والتشابه من جهة اخرى , وتحليل العلاقات المتبادلة بين مختلف الظواهر الطبيعية والبشرية ومدى ارتباطها بموطنها (**Hagget , 1969, p.3**) .

ميدان علم الجغرافية :

ان ميدان علم الجغرافية هو قشرة الارض وما يعلوها من غلاف غازي , فهما الميدان المباشر للعمل الجغرافي , وان ما يتعلق في باطن الارض وما يكون خارج نطاق الغلاف الغازي , فأن الجغرافي يدرسها كونها امور مساعدة فقط , ليتمكن من تفسير بعض الظواهر التي تحدث على سطح الارض والتي يكون مصدرها او سببها باطن الارض او المجموعة الشمسية , لان الارض من ضمن المجموعة تتأثر بنور الشمس , وهنا ينبغي ان نفهم بان الجغرافي ليس هدفه دراسة الظواهر الفلكية كغاية في حد ذاتها ولا بنفس الاسلوب الذي يدرس فيه الجيولوجي مثلا علم الارض او الذي يدرس به الفلكي هذه الامور , نعم ان اغلب العلوم تشارك الجغرافية ميدانها ولكنها تختلف فيما بينها في الاهداف والغايات , ولكن قد تتفق بالمناهج والوسائل , والجغرافي يحدد من هذا الميدان ما يمكنه من القاء الضوء على ظواهر سطح الارض , ولقد ظهر مفهوم المجال الجغرافي لتنظيم موضوع الجغرافية , وتبع تطوره ظهور مقاربتان تميزهما في دراسة الجغرافية , الاولى تسمى التحليل المكاني , اي تطبيق الطرق الكمية وبشكل خاص الطرق والاساليب الاحصائية في التحليل المكاني , والثانية , العلم المكاني وهذا المفهوم قريب جدا للفلسفة الوضعية الذي قدم الجغرافية البشرية كعلم اجتماعي يركز على المجال كمبدأ توجيهي لتنظيم وتشغيل المجتمع وسلوك الفرد , وهذه المقاربتان قادتا الى تطوير مظهرين في الجغرافية , الاول يقصد به التفاعل المكاني اي الاعتماد المتبادل بين الوحدات المكانية والى التفاعل بين البيئة والانسان ضمن منطقة معينة , والثاني البنية او التركيب المكاني , ويعني التنظيم ودقة التوزيعات المكانية لأية ظاهرة على سطح الارض (خير , ٢٠٠٠, ص٢٣) .

الموضوع او المحتوى :

ان الجغرافية نظرا لاعتمادها على علوم كثيرة لم تتمكن حتى الان من تحديد موضوعها او محتوها على عكس العلوم الاخرى التي تركز على موضوعات محددة , والجغرافيون يركزون على الظواهر الطبيعية وينتهجون في

دراستها نفس المنهج العلمي للعلوم الصرفة , وهدفهم في هذا هو الارتقاء بالجغرافية من الوصف المشوه والمعلومات غير المنسقة الى مرتبة التحليل القائم على السبب والنتيجة , ولذلك اصبح اتفاق واجماع شبه مؤكد على محتوى الجغرافية الطبيعية , اما الاختلاف في وجهات النظر فينحصر في الظواهر البشرية كون الاهتمام بها جاء متأخرا , فقد كان ينظر اليها على انها نتاج العوامل الطبيعية , ويبدو ان محتوها المتنوع للغاية في موضوعاته قد خضع لمبدأ التجربة والخطأ عند دراسة ظواهرها تقليدا للعلوم الاخرى , خشية ان يتطرقوا الى مواضيع تجعلهم عرضة للنقد وتتهمهم بالخروج عن المحتوى الجغرافي , والاخير يشمل مواضيع او ظواهر قيمة تختلف من مكان الى اخر, وتكون هامة في حياة الانسان اليومية , وهي تتلخص فيما يراه الانسان من تغيرات واضافات ثابتة على سطح الارض من فعل الانسان نفسه , فالجغرافي يكتسب اختصاصه واسمه من العمل الذي يعمل فيه ولا يكون تكرارا لأعمال الغير , ولا بأس من الاستعانة بالعلوم الاخرى واستخدام نتائجها في الكشف عن طبيعة التوزيعات وتفسيرها , فالجغرافيون هم رواد الدراسة الاصولية التي تتناول مناشط الانسان وتوزيعها واسباب ذلك التوزيع وشكله وانماطه (Cole,J 33 P. 1969, P ,,) , وعلى الرغم من ان الجغرافية قد تستعير منهجها وادواتها من علوم اخرى , لكنها تملك غرض (هدف) يميزها عن غيرها من العلوم الاخرى , ولذلك فقد يؤثر الهدف على المنهج فيجعل الباحث يدرس الظاهرات من زوايا مختلفة بحيث تتكامل دراسته مع غيره , وهو امر مطلوب ولكن التداخل شيء مذموم , وهناك من حاول تحديد ميدان الجغرافية على اسس عامة ومقاييس مساعدة , هما وسيلة الحيز ووسيلة الحجم , فمن خلال الاولى يمكن تحديد الميدان بقشرة الارض وما يعلوها من غلاف غازي كما ذكر مسبقا , واما الحجم والذي يطلق عليه الوحدة الجغرافية ايضا , فهو يختلف عن غيره من الوحدات , كونه وحدة قائمة بذاتها وليس كجزء منفصل من الكل , وهي قابلة للتجزئة من حيث النشأة والنظام والشكل والترتيب والوظيفة (Cole,J , P. 1969, P,37) .

ان تغير علم الجغرافية من علم له نظرته التأويلية الى علم وضعي منتج للقوانين , التي تساعد في شرح وقياس الظاهرات الجغرافية , وفق المنهج الوضعي المقتبس من العلوم الطبيعية الذي يحدد الاسلوب العلمي المتبع في البحث , كان له أثره الكبير في أثراء الفكر الجغرافي , الا ان ما ينبغي ان نوضحه ان كل الكتابات الجغرافية المباشرة عن المناهج والطرق والوسيلة تؤكد انه لا يمكن اتباع منهج ولا طريقة موحدة بطبيعة الحال في كل الدراسات الجغرافية , اذ ان اهم اسباب اختلاف المناهج والطرق والوسائل هي شدة تنوع وتعقيد موضوعات الدراسة الجغرافية من ناحية , وتعدد المناهج والطرق العلمية والفنية التي توفرت مع تطور المعارف الانسانية بما فيها التكنولوجية من ناحية اخرى , كما وان هناك اختلاف في القدرات والخبرات والنظرة الفلسفية والمنهجية بين الباحثين من جهة ثالثة , مما يؤثر على تفضيل منهج او طريقة على اخرى , وينبغي الاشارة الى ان طريقة البحث وكذلك وسيلة البحث من الممكن ان تتحكم في معالجة خطوات البحث وفي عرضه للقارئ بحيث تكتسب الوسيلة او الطريقة التسمية بكلمة منهج (السماك , ٢٠٠٨, ص١١٩) .

خصائص المعلومات الجغرافية :

ان التغير اهم صفة من صفات المعلومات الجغرافية , فالأرض تتنوع بمظاهرها التضاريسية وغيرها من الظواهر التي نشاهدها على سطحها , والجغرافية تدرس الشي المتغير وتغض النظر عن كل ما هو ثابت , ولكن الثبات والتغير ايضا في حالة تغير في اي مكان من خلال الزمان لأية ظاهرة تكون موضوع للبحث الجغرافي , وفيما يتعلق بالتغير المكاني فهو يعبر عنه بالمسافة او البعد , فكل شيء على سطح الارض يحتل مكانا يشغله في وقت معين ومن هذا الموقع الفريد تكون الروابط ويتم التفاعل بين هذا الشيء وبين غيره

من الاشياء في مواقع مختلفة , وهنا يكون دور الجغرافي في التحليل والتفسير لهذه الروابط والتفاعلات , واما التغير الزماني فيرتبط بعامل الزمن ويمكن استخدامه في الظواهر التي يرتبط حدوثها بتواريخ او فترات محددة , وهناك نوع اخر من المتغيرات وهو لا مكاني ولا زماني , يتمثل في ظواهر معينة لا تقاس بعامل المسافة او الزمن , مثل المعلومات الخاصة باللغة والديانة والجنسية والعمر والنوع التي قد يكون بعضها ثابتا تقريبا وبعضها متغير ولكنها ليست بنفس الدرجة والمقدار من الميدان للبحث الجغرافي , الا انها تلزم لمرحلة التحليل والتعليل والتفسير في الدراسة لأنها تنسجم مع التعريف الذي سبق وذكرناه من ان الجغرافية علم يبحث في التغيرات المكانية (النجم , ١٩٧١. ص ١١٩).

ان بعض الجغرافيين يدرسون احيانا امورا ومواضيع ليست من اختصاصهم , وهدفهم من ذلك اما لتفسير او توضيح ظاهرة جغرافية معينة او من اجل معالجة مسائل انية او مشكلات جارية التي تهم الوطن والمجتمع من الناحية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية بغية تقديم المساعدة في تحليلها ودراستها وايجاد الحلول المناسبة لها , وهذه الدراسات تشتمل على التوقعات او التنبؤات القائمة على اسس علمية , ومن هذه الدراسات الجديدة والمتنوعة في مواضيعها والتي لم يسبق للجغرافيين لمن سبقوهم ان بحثوها تحت موضوعات الجغرافية العامة , جغرافية الاديان , جغرافية السياحة والترفيه , والتي دخلت في الدراسات الاقليمية , وحجتهم في ذلك ان كل ظاهرة تتغير مكانيا وتتأثر بالمسافة يمكن اعتبارها موضوعا يستحق البحث , ومن الجغرافيين من يحاول تضيق المحتوى الجغرافي وقصره على دراسة بعض الظواهر , بالتركيز على منهج الاتصال او الارتباط بين الظواهر , وهذا منهج مخالف لمنهج الجغرافية الاقليمية التقليدية الذي يركز على جميع الظواهر في الاقليم , وهذا الاهتمام يركز على الجغرافية العامة التي تبرهن على وجود الارتباطات والاتصالات او لها علاقة بالسببية , ولعل استخدام الوسائل الكمية بما في ذلك نظرية الانظمة العامة استخدمت في الجغرافية مؤخرا على نطاق واسع , ويمكن عدها من اكثر التغيرات الحديثة في المنهج والوسيلة , فالطريقة التي يعالج بها الجغرافي موضوعه او بحثه (المسلك) اصبحت تأتي بالدرجة الاولى , يليها المحتوى بالدرجة الثانية الذي يركز على شكل الظاهرة ونمطها وتنظيمها المكاني (تيلور , ١٩٨٩. ص٤٩–٥٠) .

ان المنهج الوضعي الذي وضعه جوهانستون يعد منهج مشتق من العلوم الطبيعية , يعتمد على الاساليب الكمية والاحصائية , ويميل هذا المنهج الى التأكيد على الانماط المكانية للظاهرة , فأصحاب الاتجاهات الوضعية يرون ان الحقائق تنحصر في كل ما يتاح ادراكه بحواسنا , وان العلوم الطبيعية والاجتماعية تشترك في اساس منطقي ومنهجي واحد , وهو التوصل الى معرفة الحقيقة من خلال الدراسة الواقعية , واذا كان هناك تشابه بين الاتجاهات الفلسفية التجريبية والوضعية من حيث الاعتماد على الملاحظات والتجارب الذهنية , فانصار الاتجاهات التجريبية يرون ان التجربة هي المنبع الذي نستقي منه معارفنا , فلا معرفة بدون تجارب , والتجربة تعتمد على الحواس ومن خلال الحواس (رؤية او سمعاً او لمساً او تذوقاً) تنمو الخبرات وتكتسب المعارف , ولذا تعتبر الملاحظة الشخصية والخبرة الذاتية حجر الزاوية الذي تستند عليه التجريبية بغض النظر عن النظريات , وكثير من اتباع هذه الفلسفة ينكرون وجود معرفة يقينية , ويقولون ما دامت المعرفة مستمدة من الخبرة الحسية فهي احتمالية بدرجات متفاوتة , الا ان الفلسفة الوضعية تسعى الى التحقق من صحة النتائج بالبراهين المنطقية او الرياضية , وعلى ذلك الاساس فأن الاتجاهات الوضعية هي اسلوب وصول لمعرفة يمكن التحقق من صدقها , وقد استخدمت هذه الفلسفة في حقل الجغرافية البشرية من قبل الكثير من الجغرافيين في دراساتهم , لما تتسم به من دقة وتمسك باختبار صحة الملاحظات والتجارب (بيت , ٢٠٠٠, ص٨) .

ان الجغرافية التي تطورت بتبني المبدأ الوضعي , وفرت دقة في البحث الجغرافي ومكنت من تحليل النظام الجغرافي بشكل اكثر بساطة بكثير , اذ طورت نظرية مكانية قائمة على النماذج الرياضية المفحوصة تجريبيا , وكفلسفة وطريقة بحثية , فأن الوضعية تطورت بشكل كبير عبر جهود العلماء الطبيعيون من اجل تحسين بحثهم الخاص , وبهذا فان تطبيق مبادئ الفكر الوضعي على العلوم الاجتماعية اصبح يعد مبدأ للنزعة الطبيعية التي تعني ضمنيا امكانية الدراسة العلمية الطبيعية , اي ان القوانين يمكن ان تطور العلوم الاجتماعية , وهذه القوانين تجهز العلماء الاجتماعيون بقاعدة للتنبؤ وهذه التنبؤات يمكن ان تستعمل في معالجة المتغيرات السببية مع النظر لأحداث التحسينات المرغوبة في المجتمع عبر التخطيط الاجتماعي – الاقتصادي (الحديثي, ٢٠٢٤, ص١٦٦-١٦٧) .

ان الجغرافية الوضعية لم تنال الرضى بين الجغرافيين , بسبب التأكيد المفرط على وجهات النظر المكانية واكتشاف مقاربات بديلة للمشكلات الجغرافية , لقد اعتقدوا بان الجغرافية البشرية تستخدم وجهة النظر المكانية كتقديس اعمى بالشكل الذي يبعد ويحول ويعزل القضايا الاجتماعية الاساسية , كما انها تعطي بروزا اكثر لبعض العناصر وتهمل عناصر اخرى , وانها تتجاهل بشكل كبير الاهتمامات الانسانية والاجتماعية وقلصت الجنس البشري كصناع قرار او عاملين الى فواعل سلبيين , وبحسب هذه النماذج تكون محصلة للحتمية الاقتصادية التي تجرد المجتمع الانساني من النواميس والقيم بتعصبها المفرط للقضايا التجريبية , انها تشجع الحفاظ على الوضع القائم في المجتمع وبشكل خاص ما يتعلق بالرفاهية وتوزيعها وتهمل العديد من التعميمات النوعية التي لها فعالية في توصيف الكينونات الاقليمية , لقد حاولت بناء نظرية بالتحرك من المنهج الخاص الى العام بشكل يقلص المصداقية في العالم الواقعي , بسبب الخصوصية المكانية للبيانات الجغرافية مما قاد الى التعميم المفرط , ففي اغلب الاوضاع قلل الجغرافيون البشريون الى حد كبير من دور البيئة , بينما حاول الجغرافيون الطبيعيون تطوير نظريات منفصلة عن الحاجات الانسانية والاجتماعية , وان هذا يعد فصلا بين الجغرافية الطبيعية والبشرية وابعاد من امكانية وحدة الموضوع , وان نقد الوضعية اعاد احياء الاسس الاجتماعية للعلوم الاجتماعية ومنها الجغرافية واحياء مسؤولياتها تجاه الذهاب نحو التضاد مع الوضعية والذهاب نحو الثورة النقدية في سبعينيات القرن العشرين (**Majid 2004, p, 41**) .

ان الباحثون في المجال البشري يهتمون بحركة السكان بين مختلف استعمالات الارض الحضرية(التفاعل) , ويدرسون العمليات التي تؤطر انماط الحركة وتحددها , كما يشخصون اثر استيعاب الانسان وادراكه للمجال على النمط المكاني لسلوكه , وبعبارة اخرى يتناولون بالبحث التباين والتفاعل بمختلف مستوياته , اذ بفصل مكان العمل عن السكن اتسعت المدن وازدادت تعقيدا تركيبتها الوظيفية , مما انعكس على استعمالات الارض فيها , كما تعقدت تركيبة سكانها من مختلف المجالات الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية , وتفاقمت مشكلاتها وتباين حدوثها مكانيا وزمنيا , وعند دراسة هذه المشكلات ضمن الرقعة الحضرية وتفسيرها اعتمادا على التباين المكاني لعدد من المتغيرات العمرانية والديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية وتفاعلها مع بعض تتمثل التباينات البيئية التي تنبثق منها ثقافات فرعية ضمن الحضارة الاوسع في المدينة , التي لها دور في تفسير سلوكية افراد المجموعة والقيم التي يؤمنون بها وموقفهم تجاه الاخرين في المجاميع الاخرى وتجاه الدولة (عمر , ١٩٨٢, ٢٤) .

لقد اعتمدت التباينات المكانية لرسم السياسات العلاجية والوقائية للمشكلات الاجتماعية في البلدان المتقدمة , وان دراسة الجغرافية تتعلق بمسار الحياة اليومية من حيث علاقاتها بالفضاءات المحيطة والامكنة والعوامل المؤثرة في هذه الحياة , وان عملية التنظيم المكاني للعمليات المختلفة سواء اكان منها ما يتعلق بالاقتصاد والعملية الانتاجية

او تلك المتعلقة بالحروب والامتداد الجغرافي للمستعمرات التابعة للقوى الامبريالية , انما جاءت من اجل صياغة المكان وتفاعلاته بما يصب في النهاية عند محيط واسع عماده تراكم راس المال على حساب الانسان المضطهد في تلك الاماكن جراء ما يلحق البيئة من دمار, وما يلحق البناء الحضري للمدينة ومجتمعها من تشويه وتمزيق , وفقا لمنطق التراكم الرأسمالي الذي يهدف الى زيادة الثروات لدى قلة من المتحكمين بحياة الافراد والمجتمعات على السواء (عمر , ١٩٨٢, ٢٦) .

الجغرافية النقدية :

ان تطور علم الجغرافية وتعقد الظاهرات التي يدرسها وظهورها على صورة مشكلات معاصرة , مكن الجغرافية من خلال دراسة اية مشكلة من المشكلات من ان تكون علم المكان وعلم الانسان وعلم التوزيعات والتباينات وعلم العلاقات بعضها مع بعض , فالجغرافي عندما يدرس المكان فلا يدرسه بمكوناته من اجل التعرف على خصائصه فقط , بل من اجل معرفة تأثيره في المجتمع الانساني , وكذلك عندما ندرس المجتمع والخصائص البشرية والاقتصادية , فهو يدرسها من خلال علاقتها بالوسط الجغرافي , وتظهر العلاقة بين منظومتي العناصر المكونة الطبيعية والبشرية على شكل الانشطة الانتاجية واستثمار الموارد الطبيعية المتاحة , بما يعكس المستوى الحضاري والتقني والعلمي والمعرفي للمجتمع , وينشأ من هذه العلاقة مشكلات تتصدى لها الجغرافية وتدرسها وتضع الحلول لها , فمن اهم اهداف العلوم دراسة المشكلات الموجودة في الواقع الحالي للإسهام في حلها والتقليل من اثارها والعمل على عدم تكرار حدوثها ما امكن , واذا لم يسهم العلم في تقديم الفائدة للمجتمع بمستويات واشكال مختلفة فلا فائدة منه , فالعلم ليس فوضوياً ولا عبثياً , بل هادف ومنظم يحقق اغراضاً واضحة ذات قيمة نفعية مادية وروحية , من اجل تحسين شروط الحياة للمجتمع وتحسين ادائه في استثمار موارد بيئته وتحسين منظوماتها والمحافظة عليها (العيسوي , ١٩٨٨, ص٦٣) .

استخدمت هذه الفلسفة من قبل الكثير من الجغرافيين في حقل الجغرافية البشرية في دراساتهم لما تتسم به من دقة وتمسك باختبار صحة الملاحظات والتجارب , فهي تجمع بين النظرية والملاحظة , وحاولت الجغرافية البشرية ان تعود الى بعض المفاهيم التي سبقت المرحلة الوضعية والتي من اهمها مفهوم المكان واللاندسكيب , لقد اعادت النظر في طبيعة المعرفة الجغرافية ووظائفها من خلال تبنيها موقفا نقديا ازاء التفسيرات التقليدية للظواهر المكانية , وانطلقت النقدية من رفض الحياد المزعوم في الدراسات الجغرافية , مؤكدة على ان المكان ليس كيانا طبيعيا محايدا , بل هو نتاج لعلاقات اجتماعية واقتصادية وسياسية متشابكة , تسهم في تشكيله وتوجيه انماط استخدامه (الشامي , ١٩٩٩, ص١٥٢) .

ان الاكاديميون يجدون انفسهم وسط دائرة الجدال حول ما الخطأ في حركة العالم وكيف يصبح العالم في حال افضل ؟ ولعل الفرنسيون يشكلون الطليعة في ذلك امثال جان بول سارتر **Jean Paul Sartre** , لم يولي الجغرافيون لزمن طويل الاهتمام الكافي لموضوعات العدالة والمساواة والاستغلال والظلم , اذ كان علم الجغرافية لدرجة كبيرة صامتا لم يتناول هذه الموضوعات , وفي منتصف الستينات من القرن الماضي والتي اشتدت فيها الصراعات السياسية والفكرية , كان الجغرافيون الشباب يشغلون انفسهم بموضوعات سلوك التسوق وبمواقع المراكز الخدمية , ولم يحاول الجغرافيون المتخصصون بالجغرافية البشرية تناول الموضوعات الاجتماعية الملحة , وعند مطلع السبعينات من القرن الماضي انتبه الجغرافيون الى ذلك , فحصلت المؤتمرات التي عادة ما تكون شبه رسمية مفعمة بالدعوات البروتوكولية لتناول المشكلات المطروحة على الساحة , وفي عام ١٩٦٨ صدرت مجلة **Antibode** (الاتجاه المعاكس) دورية علمية محكمة للجغرافيين الثوريين وبمختلف مذاهبهم , عن جامعة "كلارك" في مدينة وور سيستر

في ولاية ماسو شيست بالولايات المتحدة الامريكية , وكان صدور هذه المجلة بداية لظهور الجغرافية النقدية (الصفار , ١٩٧٤, ٤٤) .

ان الجغرافية النقدية كتجاه فكري يهتم بنقد العلاقات المكانية السائدة وتحليها في ضوء عوامل السلطة والاقتصاد والسياسة والعدالة الاجتماعية , لا تكتفي بالوصف للظواهر المكانية بل تسعى الى تفسيرها وكشف البنى غير المتكافئة التي انتجتها , ظهرت النقدية اواخر الثمانينيات كحركة عالمية بتدرج كحقل يحمل هوية ذاتية تفسر الجغرافية كتطبيق اجتماعي نقدي , تحمل تغير سريع ومتنوع لمجموعة من الافكار والممارسات ضمن الجغرافيات البشرية مرتبطة بالتزام مشترك لعتق السياسة , ولتشجيع التغير الاجتماعي التقدمي ولتطويرمدى اوسع من النظريات النقدية وتطبيقها في البحث الجغرافي والممارسة السياسية ضمن وعبر العلم , والمعنى النقدي لم يشتق من تقليد الجغرافية نفسه , بل يعزى الى نظرية اجتماعية اوسع , فقد لوحظ في منتصف الستينات الى اواخر السبعينيات من القرن العشرين صعود نقد الثورة الكمية وتبني المقاربة الماركسية , واما الثمانينيات فقد تميزت بصدوع بين الاتجاهات الانسانية والانثوية والماركسية , وبرزت كحقل علمي يجسر الاختلافات بين المقاربات المختلفة التي تواجدت من وقت مبكر في اواخر الثمانينيات (الصفار , ١٩٧٤, ٥٢) .

ان اتباع هذا الاتجاه يعتقدون بأن المدارس السابقة للدراسات الجغرافية البشرية (التجريبية والوضعية والانسانية) قد اخفقت في تفسير مشاكل اجتماعية مهمة ابرزها التفاوت الاجتماعي , وفشلت في اظهار الاهتمام المناسب بأولئك الذين يقاسون من تلك المشاكل , وان التحليلات لمدرسة التحليل المكاني والتعليلات الفردية لمدرسة السلوكية هي مضللة , لأنها تتغاضى عن ذكر العوامل الاساسية التي تؤثر في المجتمع وعلى وجه الخصوص النظام المالي ومؤسساته والبناء الطبقي , وان تلك العوامل هي المسؤولة عن استخدام الموارد وتوزيع التكاليف والفوائد بين الافراد والمجموعات , وهي المخططة للأنظمة والهياكل التي يمكن اقامتها , وتؤكد هذه المدرسة على ان التغير الجذري في البناء الاجتماعي هو الحل لكثير من المشكلات محط اهتمام الجغرافية النقدية مثل التدهور الحضري او عدم التوازن الاقليمي (سمث , ١٩٨٠, ص١٠-١١)

ان الجغرافية النقدية كما يراها البعض انها تمتلك نظرية المعرفة العلمية تبحث في علم الوجود , علم الكائن , وتهتم بالأشياء غير المادية , ولها منهج بحث علمي يعبر عن سياسة او منظومة من المبادئ في التعامل البحثي والتحليلي لحل مشكلة معينة بشكل صحيح ومنهجي , يوظف ادوات التحليل السياسي والاقتصادي والاجتماعي , مستلهم من الفكر الماركسي والنظرية النقدية , منهج الكشف عن اليات الهيمنة وعدم المساواة التي تتحكم في انتاج الفضاء الجغرافي , ولها مناهج فكرية متعددة اخرى مثل ما بعد الحداثة والنظرية النسوية ونظريات ما بعد الاستعمار , تهدف كما بينا الى فهم كيفية تأثير الانظمة الاقتصادية والسياسية في تنظيم المكان وتوزيع الموارد والخدمات بين الافراد والمجتمعات , ولها موضوعات مشتركة منها عدم العدالة المكانية والفقر والتهميش الحضري والهيمنة والعولمة والعلاقة بين المكان والسلطة وتأثير السياسات الاقتصادية في تشكيل الحيز الجغرافي , انها تفهم المجال كأداة نقدية , فالتمثلات والترتيبات المكانية يمكن ان تستعمل لإنتاج القهر وعدم العدالة المكانية , وتتعهد بكشف العمليات التي تنتج عدم العدالة , بالكشف عن طبيعة السلطة وعدم المساواة والمقاومة وتشجيع السعي الى تحرر السياسة والتغيرات الاجتماعية , كما انها تلتزم بالنظرية وترفض التجريبية , والنظرية هنا متنوعة تشمل الاقتصاد السياسي والنسوية ومعاداة العرقية ومعاداة الامبريالية , لهذا هم يدعون ليكونوا موحدين مع الحركات الاجتماعية والنشطاء في المجال الانساني , ودافعهم هو الايمان المتفائل في قوة العلم النقدي

لبحث الجهل والوصول الى الجاهل , وفي قدرات الناس على هزيمة الاغتراب بوسائل التعليم الذاتي , فالعالم يستطيع ابطال سلطة الهيمنة ويحرر المقموعين (حداد , ٢٠٠٤, ص٦٩-٩٩) .

تمثل الجغرافية النقدية انعطافه أبستمولوجية ومنهجية في مسار الفكر الجغرافي , فهي تعد انتقالا من الجغرافية التقليدية الوصفية الى جغرافية تفسيرية تحليلية ذات ابعاد اخلاقية وانسانية , تسعى الى احداث تغير اجتماعي من خلال المعرفة العلمية وليس بالاكتفاء بتفسير الواقع فقط , فمثلا انها تؤكد الى ان الحيز الارضي يكتسب قيما ومعاني تعبر عن ارتباط الناس بعضهم الى بعض عبر التفاعل الايجابي الجاري عليه , فتؤدي الى ارتباطهم به وانتمائهم اليه , وبذلك يصبح الانتماء الى المكان مرهون بالانتماء الاجتماعي الانساني القائم عليه , وهذا الحيز قد يضيق او يتسع , فهو قد يغطي منطقة او مدينة , شارعا او ناحية منه او حتى مقهى , ذلك ان الناس في تجوالهم على مدارات معينة من محيطهم وفي انشطتهم ومشاغلهم , يدخلون في عملية تفاعل اجتماعي فيما بينهم , بالشكل الذي ينتج ارتباط الافراد او الجماعات بمكان دون اخر , بحيث يشكل المكان المعني جزءا من هويتهم او شخصيتهم , وهذا التفاعل قد يكون ايجابيا موحدا , ينتج علاقات تفاعلية وارتباطات تشد الناس الى بعضهم البعض ومن ثم الى المكان , او قد يكون تفاعلا سلبيا يتباعد الناس جغرافيا او نفسيا عن بعضهم البعض , وتفقد الارض معانيها وقيمها الاجتماعية التي اكتسبتها من التفاعل الايجابي ويتلاشى الانتماء اليها , وبذلك يعد انتماء الفرد للدولة المعبرة عن ارادة المجتمع ومصلحته , هو انتماء للمجتمع وللأراضي المتواجدة عليها هذا المجتمع, وهوية الدولة كما هوية افرادها مستمدة الان من اراضيها , وان الارادة الشعبية او الارادة العامة قد حلت مكان ارادة الحاكم , ولم تعد الدولة تمثل المجد الغابر او المشيئة الغيبية او الالهية , بل اصبحت تمثل مصلحة المجتمع وارادته وهما منوطتان بوحدة المجتمع وسيادته , ان غايات ومنطلقات تنظيم المجال الجغرافي والبحث في الافكار والممارسات والعلاقات السائدة والمتحولة بين الانسان الاجتماعي والاراضي التي ينتمي اليها ومعالجة ما ينتجه ذلك من اشكاليات اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية , هو ما تعنى به الجغرافية النقدية , وذلك في سياق مستقل خاص بها , تتوخى منه معرفة وسائل انتاج الجماعات البشرية لمجالاتها الجغرافية , وما تتعرض له هذه المجالات في تنظيماتها من ازمات ونزعات نشهد انتشارها في العالم , على النقيض مما تعنى به الجغرافية الوضعية (الكمية) بتنظيم المجال الجغرافي من حيث هو مبني على قوانين او قواعد من تجريد ولعبة ارقام منقطعة عن الواقع كما بينها سابقا , ولعل من الضروري الاشارة الى ما اصبح يعرف الان بالذكاء الاصطناعي الذي يمكن ان نعده الموجة الثالثة من الثورة الكمية في الجغرافية بعد تطبيق الاساليب الاحصائية والرياضية في خمسينيات وستينيات القرن العشرين كموجة اولى , وتطبيق الجيوتقنية في تسعينيات القرن العشرين كموجة ثانية , مثل نظم المعلومات الجغرافية GIS , والنظام العالمي لتحديد المواقع GPS , ونظام الاستشعار عن بعد RS (Dikshit , 2004, p,32) .

يعد " ديفيد هارفي " الجغرافي الامريكي الذي عمل على احداث تحول في الفكر الجغرافي من حيث عمقه الفلسفي في تحويل الخطاب الجغرافي بشكل عام من الشغف بالتجريبية والكمية الى شغف اخر مساوي بما هو سياسي وابستمولوجي وانطولوجي , جعل الجغرافية منذ ذلك الحين ترتبط ارتباطا وثيقا بالفلسفة والنظرية الاجتماعية , وتحت ضغط هذا التوجه في المعرفة الجغرافية حصل الادراك بضرورة اعتماد منهجا جديدا في الفكر الجغرافي , يمكن الباحث من دراسة المشكلات الجغرافية بأقل التكاليف وبأقل وقت ممكن وبأنجح النتائج , فالمنهج مهمته الاساسية تسهيل السبيل امام الباحث لدراسة المشكلة التي حددها ليصل الى النتائج المرجوة , والمنهج يطور من فكر الباحث ويتطور من خلال تطور المعرفة ذاتها , فكانت الجغرافية النقدية بمثابة الجغرافية الثورية التي يمكن ان تطرح الحلول للمشكلات المتنوعة التي تواجه العالم ,

اذ تم اعتماد اساليب جديدة كان من اهمها احداث ثورة في النظرية الجغرافية وتطبيقاتها الجغرافية , بعيدة عن هيمنة الرأسمالية والامبريالية , ووضع هارفي لمسته في عملية التحليل ليبدأ في التميز ما بين الحقيقة والقيمة كمفتاح للمشكلة , ويستند هذا التميز الى الحقائق التي تتحرك بموضوعية من القيم التي نحن نضعها لها , اذ ان فصل الحقائق عن قيمها يرتبط بنزعة التفكير التي تعتبر الموضوعية مستقلة عن الموضوعات بحد ذاتها , وقد جاءت هذه الافكار في كتابه العدالة الاجتماعية والمدينة , انه يرى ان المكان ليس حيزا محايدا او طبيعيا , بل هو نتاج للعلاقات الاجتماعية والاقتصادية التفاعلية وخاصة علاقات الانتاج الرأسمالية التي تعيد تشكيل المدن والاقاليم بما يخدم تراكم راس المال , فالنظام الرسمالي يخلق عدم عدالة مكانية واضحة , حيث تتركز الثروة والخدمات في اماكن محدودة , مقابل تهميش مناطق اخرى , وهو ما ينعكس في الفقر الحضري والعشوائيات وعدم تكافؤ التنمية , ويرى ان القرارات السياسية والاقتصادية تتحكم في المكان وتنظيمه عندما نربط بين الجغرافية والسلطة , من خلال التخطيط الحضري والسياسات العقارية والاستثمار مما يجعل الجغرافية ادادة لفهم الهيمنة والسيطرة , وان الظلم الاجتماعي له ابعاد مكانية دائما , وان العدالة الاجتماعية لا يمكن ان تتحقق الا بتوزيع عادل للمكان والموارد والخدمات , وتتجلى في المدينة صراعات وتناقضات الراسمالية بوصفها ساحة صراع من خلال السكن والعمل والنقل والفضاءات العامة (هارفي , ٢٠٠٥, ص٤٨) .

ان بناء الجغرافية النقدية العالمية والحركات السياسية التي تتضامن معها , يعد مشروعا ضروريا انها تعتمد على الاعتقاد بأن الواقع المتغير الذي نسميه العولمة يمكن ان يدعم هذه الرؤية , ومن كان يعتقد بان العولمة تقود الى موت الجغرافية , فأن الجغرافية النقدية هي رؤية لجغرافية تطبيقية انسانية تنشد السلام والرخاء والعدالة على المستويات المحلية والوطنية والعالمية , وبهذا تحقق الجغرافية وظيفتها الاجتماعية ونفعيتها , ولعل العولمة بإطارها الامريكي الحالي نموذج يعبر عن فرض قيم الثقافة الامريكية على بلدان العالم الاخرى التي بدأت تبرز ملامحها في طبيعة التحولات الجغرافية للبيئة والمدينة ونطاق التفاعلات فيهما في ظل هذه المرحلة الجديدة من مراحل تجدد الرأسمالية العالمية , ان حركات الحداثة قد نشأت تحديدا من براعم الحاجة المتزايدة لمواجهة المشكلات النفسية والسوسيولوجية والتقنية والتنظيمية والسياسية , التي اظهرت التمدن الكثيف , فهي قامت في ظل علاقة متحركة ومعقدة بتجربة الانفجار السكاني والهجرة من الريف الى المدينة وحركة التصنيع والمكننة واعادة تنظيم البيئات التي جرى بناؤها , وان دعاتها كانوا مأخوذين بتوقع مفرط مؤداه ان الفنون والعلوم ستجلب ليس فقط السيطرة على قوى الطبيعة وانما ايضا فهم العالم والذات والتقدم الاخلاقي والعدالة في المؤسسات بل والسعادة لبني البشر , الا ان الماسي الجسام التي شهدها القرن العشرين وما عكسته من اثر تخريبي على الانسان والبيئة معا وعلى البناء الحضري سواء اكان خلال الحربين العالميتين او الحروب الاقليمية التي تحركها فواعل دولية كما هو الحال في الحرب العراقية الايرانية او الغزو العراقي للكويت وما تلاها من احتلالات امريكية لدول عديدة في العالم الاسلامي وعلى راسها افغانستان والعراق جعل الكثيرين يؤكدون بان ما يقع خلف فكرة التنوير هو الاضطهاد والهيمنة ودورها الرامي الى ترسيخ سلطة راس المال في تشكيل المدينة وعلاقاتها المختلفة , وبصفة عامة تعتبر الجغرافية النقدية اداة قوية لفهم العمليات المعقدة التي تشكل العالم المعاصر والعلاقات الاجتماعية والبيئية فيه (Best,2009,p64) .

الخاتمة:

ان اهتمامات الجغرافيين ومناهجهم واغراضهم في تغير مستمر , فلم يعد مثلا اكثر الجغرافيين مصرين على استخدام الفاظ وتعابير فقدت قيمتها مثل المظاهر الجغرافية او العوامل الجغرافية , والواقع ان الجغرافي

يمكن ان يدرس اية عوامل على جغرافية اية ظاهرة , ونعني بجغرافية الظاهرة هنا توزيعها وموقعها وتنظيمها المكاني , وفيما يتعلق بالتفسيرات والتعليلات التي كان البعض يلجأ الى جعلها جزئية من حيث علاقتها وارتباطها بالعوامل الطبيعية , وهذا لا شك عمل غير مكتمل لان هناك عوامل بشرية مهمة اثرت على مختلف الظواهر , وتعد الجغرافية النقدية منهج بحث حل محل منهج الدراسة الوضعية , تركز على تحليل الفضاء الجغرافي من منظور نقدي , يستعين بمفاهيم ونظريات وادوات تحليلية لفهم العلاقات المجتمعية وبينها وبين البيئة , بهدف تسليط الضوء على التفاوتات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تؤثر في توزيع الموارد واستخدام الارضي , وكيف تؤثر هذه العوامل على حياة الافراد والمجتمعات , وتستخدم في الوصول الى ذلك مجموعة متنوعة من الاساليب بما في ذلك التحليل الجغرافي التاريخي , والدراسات الميدانية والنماذج الكمية والنوعية , كما تسعى الى تحدي الافكار التقليدية حول المكان والفضاء وتسلط الضوء على الفئات المهمشة وتاريخ السيطرة والهيمنة , بعد ان كانت الطريقة الوضعية اساس التحليل الجغرافي في الماضي التي تعتمد التصنيف وعمل القوانين , ويمكن القول ان هذه الطرق بالإضافة الى الوصف , يمكن استخدامها مجتمعة في الابحاث الجغرافية , فالجغرافية ليست كما يفهمها البعض , وانما كما تعارف عليها اكثر الجغرافيين واتفقت عليها معظم الآراء داخل البيت الجغرافي .

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات:

١– ان المفاهيم الجغرافية متعددة ومتنوعة الا ان لها قوسم مشتركة , فهي تتفق على ان سطح الارض ميدان للدراسة الجغرافية , وان ظاهراته بمثابة موضوعاتها , والاختلاف يكمن بالطريقة والاسلوب الذي يعالج بها الجغرافي موضوعه او بحثه , وكلما امكن استيعاب الخبرات الجغرافية القديمة والحديثة استيعابا تاما , كلما امكن انتاج قيم جديدة مضافة تخدم العلم .

٢– ان اهم اسباب اختلاف المناهج والطرق والوسائل في الدراسة الجغرافية , تكمن في شدة تنوع وتعقيد موضوعات الدراسة الجغرافية .

٣– ان تطور المعارف الانسانية بما فيها ما يتعلق بالتكنولوجيا الرقمية من ناحية وما يتعلق بتفسير السلوك الانساني واختلاف القدرات والخبرات والنظرة الفلسفية بين الباحثين , ادى ايضا الى تعدد المناهج والطرق والوسائل البحثية .

٤– ان اعتماد الوسائل الكمية في البحوث والدراسات يعد اتجاه معاصر في البحث الجغرافي يهدف الى صياغة قوانين ونظريات جغرافية تحاول ان تربط بين الانسان وبيئته ربطا قويا من الناحية العامة والخاصة في الجغرافية , وتعد الجغرافية النقدية اتجاه مناهض للوضعية , فهو منهج بحث يركز على تحليل الفضاء الجغرافي من منظور نقدي .

٥– ان منهج الانظمة طبقه الجغرافيون لمحاولة توحيد الدراسة الجغرافية بغض النظر عن موضوعاتها , كونه ينظر للعلاقات بين الظواهر على سطح الارض نظرة شاملة ويحاول تطبقها على الواقع , وهو لم يهمل السلوك الانساني في تحليله ووضعه في مكانة بارزة .

ثانيا: التوصيات :

١– ما دامت الدراسة الجغرافية متعلقة بالمكان بظاهراته الطبيعية والبشرية , لذلك يتعين على الجغرافي ان يستخدم مناهج واساليب تسهم في التحليل والتعليل العلمي الذي يعتمد على نظرة شاملة للاندسكيب والعلاقات المكانية وارتباطاتها وما ينتج عنها من انماط مكانية , بهدف التوصل الى نتائج علمية وصياغة مقترحات حول التنظيم المكاني .

٢– نحن بحاجة الى تقرير الى اي مدى تمثل الاختلافات المتقدمة تطورا متسقا للفكرة من اجل ان تكون تلك الافكار والوسائل ذات فعالية لدفع الثقافة الجغرافية لمزيد من التطور والتقدم .

٣– الجغرافية كما هو الحال في باقي المعارف العلمية ليس المهم لديها في ان تتقيد بتعريف او منهج او اسلوب معين , انما المهم ان تضع تعريفا وتعتمد منهجا لكل عصر يتماشى مع مقتضياته , والاعتماد على الدراسات التطبيقية في فروع الجغرافية المختلفة .

٣– ان تبلور الرؤى جديدة في الجغرافية تتناول مسميات جديدة مثل الجغرافية الوضعية او الجغرافية النقدية او الجغرافية السلوكية لا يعني هذا ان هنالك قطعية بين جغرافية سابقة وجغرافية لاحقة لا صلة بينهما , بل الواقع هو غير ذلك , لان المقصود بها هو الجديد والمتجدد في الجغرافية فيما يتعلق بالموضوع او المنهج وهي تحولات تشهدها المعارف المختلفة .

المصادر

١ – R.M.Kitchin and P.J.Hubard.(1999).Research,actiom and critical geography, AREA, vol,31,No,3.

٢– النجم , حسن طه , ١٩٧١( ). دراسة في الفكر الجغرافي , عالم الفكر المجلد الثاني – العدد الثاني , الكويت .

٣– الفرا , محمد علي عمر , (١٩٧٨).مناهج البحث في الجغرافية بالوسائل الكمية , وكالة المطبوعات , الكويت .

٤– حسن , كمال عبدالله , (٢٠١٥) . اصالة الجغرافية الاقليمية عند المقدسي , ط١ , دار امجد للنشر , عمان .

٥– Haggett peter ,(١٩٦٩). Locational Analysis in Human Geography , Edward . Arnold, London .

٦– خير , صفوح , (٢٠٠٠) . الجغرافية موضوعها ومناهجها واهدافها , دار الفكر , دمشق .

٧– Cole,J.P, and Kning, C,A,M , (1969). Quantitative Geograaphy , Willey , London .

٨– تيلور , جريفت , (١٩٨٩). الجغرافية في القرن العشرين دراسة لتقدمها واساليبها واهدافها واتجاهاتها , ترجمة السيد محمد غلاب , ط٣, الهيئة المصرية العامة للكتاب , القاهرة .

٩– Majid Hussein , (2004). Evolution of Geographical thought , Rawat, New Delhi.

١٠– حداد , معين , (٢٠٠٤) . الجغرافية على المحك , ط١ , شركة المطبوعات للتوزيع والنشر , بيروت , لبنان .

١١– الصفار , فاضل , (١٩٧٤) . دراسات في الجغرافية البشرية , ط٢ , وكالة المطبوعات , الكويت .

٢١– العيسوي , فايز محمد , (١٩٨٨) . الاتجاهات الحديثة في جغرافية السكان , دار المعرفة الجامعية , الاسكندرية .

١ ٣– الشامي , صلاد الدين ,(١٩٩٩) . الفكر الجغرافي سيرة ومسيرة , ط٢ , منشأة المعارف , الاسكندرية .

١٤– هارفي , ديفيد , (٢٠٠٥) . حالة ما بعد الحداثة , ترجمة محمد شيار , المنظمة العربية للترجمة , بيروت .

١٥– عمر, مضر خليل , (١٩٨٢) . مقالات في الفكر الجغرافي المعاصر , المطبعة المركزية , جامعة ديالى , العراق .

١٦– السماك , محمد ازهر , ٢٠٠٨ . الفكر الجغرافي بين التراث المعرفي والجيومعلوماتية المعاصرة , دار الاثير , الموصل .

١٧– الحديثي , عباس غالي , ٢٠٢٤ . الجغرافية بين الوضعية والنقدية , مجلة مداد , العدد ٧ , الجامعة العراقية .

١٨– بيت , ريتشارد , ٢٠٠٠ . الفكر الجغرافي الحديث , قراءة وتعليق عاطف معتمد وكرم عباس , بيت الجغرافية , عمان .

١٩– U.Best (2009) .(Critical Geography) , Interntionl Encyclopedia of human geography , Elesvier ,London.

٢٠– سميث .د, م. ١٩٨٠ . جغرافية الرفاه الاجتماعي , ترجمة , شاكر خصباك , مجلة الجمعية الجغرافية الكويتية , العدد ٢٤ , الكويت .

Al–Thakawat Al–Biedh Magazine

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al–Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786–1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e–mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦م

general supervisor
Ammar Musa Taher Al Musawi
Director General of Research and Studies Department
editor
Mr. Dr. fayiz hatu alsharae
managing editor
Hussein Ali Mohammed Al-Hasani
Editorial staff
Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood
Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili
Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy
a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan
a.m.d. Ahmed Hussain Hai
a.m.d. Safaa Abdullah Burhan
Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi
Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy
M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara
Dr. Tarek Odeh Mary
M.D. Nawzad Safarbakhsh
Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria
Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan
Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran
Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦م